

- (١٥) يس/سماها الرسول صلى الله عليه وسلم قلب القرآن، أخرجه الترمذى من حديث أنس. وأخرج البيهقي من حديث أبي بكر مرفوعا: سورة يس تدعى فى التوراة المعممة لأنها تعم صاحبها بخيري الدنيا والأخرة. وتدعى: الدافعة والقاضية، تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة. وقال إنه حديث منكر.
- (١٦) الزمر: تسمى سورة الغرف. (لهم غرف من فوقها غرف مبنية)
- (١٧) غافر: تسمى سورة الطول و سورة المؤمن، لقوله تعالى (وقال رجل مؤمن).
- (١٨) فصلت: تسمى السجدة وسورة المصايح (قلينا)
- (١٩) الجاثية: تسمى الشريعة وسورة الدهر.
- (٢٠) محمد: تسمى سورة القتال.
- (٢١) ق: تسمى سورة الباسقات (موليا)
- (٢٢) اقتربت : تسمى القمر. وأخرج البيهقي عن ابن عباس: أنها تدعى فى التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه. وقال منكر.
- (٢٣) الرحمن : سميت فى حديث عروس القرآن.
- (٢٤) المجادلة : سميت فى مصحف أبي سورة الظهار.
- (٢٥) الحشر: أخرج البخاري عن سعيد بن جبير، قال : قلت لإبن عباس: سورة الحشر، قال قل هى سورة بنى النضير. قال ابن حجر : كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد هو حشريوم القيامة وإنما المراد به هنا إخراج بنى النضير من المدينة إلى الشام.
- (٢٦) المتحنة/ قال ابن حجر المشهور فى هذه التسمية أنها بفتح الحاء: فتكون صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها/وقد تكسر الحاء فتكون صفة للسورة/كما قيل لبراءة الفاضلة تسمى أيضا سورة الإمتحان وسورة المودة
- (٢٧) الصف: تسمى أيضا سورة الحواريين.
- (٢٨) الطلاق: تسمى سورة النساء القصرى وكذا سماها ابن مسعود لكن أنكره الدوادى فقال/لا أرى قوله: القصرى محفوظا ولا يقال فى سورة من القرآن قصرى ولا صغرى. قال ابن حجر : وهو رد للأخبار الثابتة بلا مستند والقصر والطول أمر نسبي. وقد أخرج البخارى عن زيد بن ثابت أنه قال: طول الطويلين وأراد بذلك سورة الأعراف.
- (٢٩) التحريم: يقال لها سورة المتحرم وسورة (لم تحرم)
- (٣٠) تبارك: تسمى سورة الملك. وأخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال : هى فى التوراة سورة الملك، وهى المانعة لأنها تمنع قارئها من عذاب القبر. وأخرج الترمذى من حديث ابن عباس مرفوعا: هى المانعة وهى المنجية تنجيه من عذاب القبر. وفى مسند عبد حميد من حديث ابن عباس مرفوعا: أنها المنجية والمجادلة، تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها. وفى تاريخ ابن عساكر من حديث أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها المنجية. وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال: كنا نسميها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة. تسمى أيضا الواقية والمناعة.
- (٣١) سأل: المعارج والواقع.
- (٣٢) عم: يقال لها النبأ والتساؤل والمعصرات.
- (٣٣) لم يكن: تسمى سورة أهل الكتاب. وكذلك سميت فى مصحف أبى بن كعب سورة البينة وسورة القيامة وسورة البرية وسورة الإنفكاك.
- (٣٤) أرأيت: تسمى سورة الدين وسورة الماعون.
- (٣٥) الكافرون: تسمى المقشقة. تسمى أيضا سورة العبادة.
- (٣٦) سورة النصر: تسمى سورة التوديع لما فيها من الإيمان إلى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- (٣٧) سورة تبت: تسمى سورة المسد.
- (٣٨) سورة الإخلاص: تسمى الأساس، لإشتمالها على توحيد الله وهو أساس الدين.
- (٣٩) سورة الفلق وسورة الناس: يقال لهما المعوذتان بكسر الواو والمقشقتان من قولهم: خطيب مقشقتش.

**سؤال - للعلماء في معرفة المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة . أذكرها مع بيان أشهرها مع ذكر الدليل لكل . وهل ما نزل من القرآن بضواحي مكة كمنى وعرفات والحديبية يعتبر من المكي . وما نزل بضواحي المدينة كبدر واحد يعتبر من المدني . اجب عن ذلك بايضاح =سنة - ٨٨ - ٨٩ - ٩١ - ٩٣ - ٩٥ - ٢٠٠٢ -**

### معرفة المكي والمدني

#### تعريف المكي والمدني للعلماء ثلاثة آراء

##### أولا يتوقف المكي والمدني على (زمن الهجرة)

وهذا أشهر الأقوال لحصره وعدم خروج آية من القرآن عنه **فيكون تعريف المكي** هو ما نزل قبل زمن الهجرة. ولو نزل بغير مكة **الدليل:** قال يحيى بن سلام: ما نزل بمكة وقبل أن يبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة فهو المكي/وما نزل بعد ما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة فهو المدني

**وتعريف المدني** هو ما نزل بعد الهجرة ولو بغير المدينة سواء نزل بالمدينة أو بمكة أو بالسفر مثل ١/ (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٣) بالمائدة) مدني علما نزلت يوم وقفة عرفة في حجة الوداع ٢/ (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (٥٨) بالنساء) مدني علما نزلت في جوف الكعبة بمكة يوم الفتح

##### ثانيا/يتوقف على مكان النزول.

**فيكون**

**تعريف المكي** هو ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، وما جاور مكة مثل

منى وعرفات والحديبية

**تعريف المدني** هو ما نزل بالمدينة

وبضواحيها (سكليبيخ) وما جاورها

مثل بدر وأحد لكن هذا تعريف ليس

شامل لان ما نزل في غيرهما ليس

مكي ولا مدني لكن قسم مستقل مثل

(واسال من ارسلنا من قبلك من

رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة

يعبدون) نزلت ليلة الاسراء بببيت

المقدس كذا (لو كان عرضا قريبا

او سفرا قاصدا لاتبعوك الخ).

##### ثالثا/يتوقف على اعتبار (الخطاب) فيكون

١/ **تعريف المكي** هو ما وقع خطاب لأهل مكة مثل (ياأيها الناس) (يابنى آدم) لأن أكثرهم كفار.

٢/ **تعريف المدني** هو ما وقع خطاب لأهل المدينة مثل (ياأيها الذين آمنو) لأن أكثرهم مسلمين/وما ورد فيه عن المنافقين وأفعالهم. لكن هذا تعريف ليس شامل السبب ١/ لوجود سور وآيات كثيرة ليس فيها ياأيها الناس - ياأيها الذين آمنو ٢/ البقرة والنساء مدنية وبهما ياأيها الناس لكن الصحيح نقول غالبا والأكثر من السور

##### طريقة معرفة المكي والمدني:

اعتمد العلماء في معرفة المكي والمدني على منهجين أساسيين ١/ **المنهج السماعي** ٢/ **المنهج القياسي** الإجتهادي.

**اولا/المنهج السماعي وهو نوعان فقط وهما:**

١/ **النقل يستند إلى الرواية الصحيحة من الصحابة** الذين عاصروا الوحي، وشاهدوا نزوله. **الدليل:**

١/ قال ابن مسعود: والله الذي لا إله غيره، ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وأين نزلت. وفيما انزلت ولو أعلم ان احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه

٢/ قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكة جملة واحدة.

٢/ **النقل يستند إلى الرواية الصحيحة عن التابعين الذين نقلوا عن الصحابة** وسمعوا منهم كيفية النزول ومواقعه وأحداثه. وعنى العلماء عناية فائقة بتحقيق المكي والمدني نقول، ومعظم ما ورد في المكي من هذا القبيل.

قال القاضي أبو بكر ابن الطيب البقلاني في كتاب (الإنتصار) إنما يرجع في معرفة المكي والمدني لحفظ الصحابة

والتابعين. نقول/سؤال لماذا لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قول/الجواب السبب ١/ لأنه لم يؤمر

به ٢/ ولم تحتاج الصحابة لبيان ذلك لمشاهدتهم مكان وزمان واسباب النزول ٣/ ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض

الأمة. وإن كان واجب في بعضه على أهل العلم ومعرفة الناسخ والمنسوخ من الآيات. وذلك عندما يرد آيتين أو

أكثر في موضوع واحد، وكل آية تحمل حكم في محيط الآية الأخرى. فالآية المتأخرة في النزول تنسخ الآية التي

نزلت قبلها أو تخصص حكم الآية المتقدمة في النزول. فقد يعرف ذلك بغير نص ، وكذا معرفة التدرج في التشريع مثل تحريم الخمر.

**ثانيا/المنهج القياسي الإجتهادي/وهو النظر فى السور المكية أو السور المدنية التى وردت عن طريق النقل وهى الرواية الصحيحة عن الصحابة والتابعين**  
 /ثم استنباط خصائص(قاعدة)كل منهما ثم الحاق السور التى لم يرد فيها نص أنها مكية او مدنية الى السور التى ورد فيها نص أنها مكية أو مدنية/ بمعنى النظر إلى خصائص(قاعدة) المكي وخصائص(قاعدة) المدني.  
 ١/ فإذا ورد فى السورة المكية آية تحمل الطابع(موافقة لقاعدة) المدني أو تتضمن شيئا من حوادث المدني، قالوا إنها آية مدنية.

٢/ وإذا ورد فى السورة المدنية آية تحمل الطابع(موافقة لقاعدة) المكي، قالوا انها مكية/وهذا قياس اجتهادي ورد عن العلماء، ولذا قالوا مثلا ١/كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الخالية السابقة تكون مكيّة ٢/وكل سورة فيها فريضة أو حد من الحدود فهى مدنية، وكذا. قال الجعبرى: لمعرفة أنها مكية أو مدنية عن طريق النقل، أو القياس الذى يعتمد على العقل/والقاعدة تقول أن النقل والعقل هما طريقا المعرفة السليمة والتحقيق العلمى.

**سؤال ١/ وضح العلماء ضوابط ومميزات للمكى والمدنى أذكرها**

**٢/ لكل من القرآن المكى والمدنى خصائص وعلامات بين ذلك موضحا ما تقول بالأمثلة سنة ٨٨ - ٩١ - ٩٧**

**اولا/ضوابط المكى هى**

١/ كل سورة فيها لفظ ( كلا ) فهى مكية، لذا لم ترد ( كلا ) إلا فى النصف الأخير من القرآن، وذكرت ثلاثا وثلاثين مرة فى خمسة عشر سورة. لأن أكثر أهل مكة مستكبرين جبابرة(بنكأ) و(كلا) للردع والزجر والتهديد فهى تناسب حالهم

٢/ كل سورة فيها سجدة فهى مكية أما سورة الحج فيها الخلف والأرجح هى مكية ومدنية **وعدد السجديات** الأرجح(١٤) سجدة (الأعراف/الرعد/النحل/الإسراء/مريم/الحج/الفرقان/النمل/السجدة/فصلت/النجم/الأنشقاق/العلق - اما (سورة ص)تعتبر سجدة شكر)الدليل قال ابن مسعود قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم سورة النجم بمكة فسجد فيها وسجد معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى وجهه وقال يكفينى هذا فلقد رأيتُه قتل كافرا بعدها

٣/ كل سورة افتتحت بالقسم فهى مكية وهى(١٥) سورة( الصافات/الذاريات/ الطور/ النجم/ المرسلات النازعات/ البروج/ الطارق/الفجر/ الشمس/الليل/الضحى/ التين/العاديات/العصر)

رابعاً كل سورة فيها ( يا أيها الناس ) وليس فيها ( يا أيها الذين آمنوا ) فهى مكية إلا سورة الحج. ففي أواخرها ( يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ) ومع هذا فإن كثيرا من العلماء يرى أن هذه الآية مكية كذلك.

٤/ كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة (بَيِّحْ دَلِيلُكَ) فهى مكية سوى البقرة. وآل عمران  
 ٥/ كل سورة افتتحت بحروف الهجاء فهى مكية ( ألم، كهيعص، حم، ألمر) ونحو ذلك فهى مكية، سوى البقرة وآل عمران فهما مدنيان باتفاق/واختلفوا فى سورة الرعد. والأرجح مكية إلا البعض الحق بها

٦/ كل سورة ذكرت فيها قصة آدم وإبليس فهى مكية سوى سورة البقرة هذا من ناحية الضوابط..

أما من ناحية المميزات (تندا- تندا) الموضوعات للمكى وخصائص اسلوب القرآن المكى فقد

**امتازت(مميزات) السورة المكية بالآتى :**

١/ ترسيخ(تتأق) العقيدة الإسلامية فى النفوس بإقامة الدلائل والبراهين على أصولها مثل- الدعوة إلى التوحيد وعبادة الله وحدة -

٢/ صدق الرسول صلى الله عليه وسلم واثبات الرسالة

٣/ اثبات البعث والجزاء بذكر القيامة وهولها والنار وعذابها والجنة ونعيمها

٤/ - ابطال العقائد الاخرى وترك عبادة الأصنام وإقامة الحجج زجرا (چلان) للمشركين حيث يعتبروا بمصير المكذبين قبلهم.

٥) مجادلة المشركين بالحجة القاطعة والأدلة الواقعة والقضاء على عادات الجاهلية وأخلاقهم الفاسدة

٦) العناية بعرض امهات الفضائل و مكارم الأخلاق التى يقوم عليها كيان المجتمع مثل الصبر والعدل والصدق

٧/فضح (مبوكا كعيبان) جرائم المشركين من سفك (تومفة) الدماء وأكل أموال الناس بالباطل ووأد البنات وما كانوا عليه من سوء العادات والتحليل والتحريم حسب اهوائهم

٨) ذكر قصص الأمم السابقة لتبين للناس وحدة رسالة الاسلام التى حملوها الدليل(شَرَخَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (١٣)بالشورى)/وكذا لتثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم وحثه على الصبر حتى يأتية النصر كما صبر من سبقه من الرسل (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ

مَا تُنَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠) (بهود) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ (٣٤) (بالأنعام) ٩) تسليية (هيوران) لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يطمئن الى الانتصار عليهم ١٠) قصر فواصل الآيات مع قوة الألفاظ/لأن أكثر أهل مكة مستكبرين على سماع القرآن ويحضو بعضهم لعدم سماعه (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلُونَ (٢٦) (بفصلت) فالآيات والسور القصيرة تعرض حقيقة الإسلام عليهم عرضا سريعا شاملا وتقوم به الحجة وتذهب الاعذار فيؤدي بما يقرع الأسماع ويصيح (ممبيغيتكن) الأذان ويصعق (مغكونج) القلوب لذا، يكثر من تأكيد المعنى بالقسم الكثير وكذلك قصر السور إلا القليل منها لكن هذه العلامات والمميزات أغلبية. لا حتمية.

### ثانيا/ضوابط المدني هي

أولا/كل سورة فيها فريضة أو حد (بمعنى تشريع) فهي مدنية.  
ثانيا/كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية. إلا العنكبوت بخلاف والأرجح أولها مدني  
ثالثا/كل سورة ذكر فيها الجهاد أو الأمر بالجهاد وما يتعلق به كالصلح والمعاهدة والفي والغنيمة  
رابعا/كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب فهي مدنية.  
هذا من ناحية الضوابط . أما من ناحية المميزات الموضوعية وخصائص الأسلوب

### امتازت (مميزات) السورة المدنية بالآتي

١) عرض وبيان التشريعات التفصيلية والأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات والحدود، ونظام الأسرة والمواريث، وفضل الجهاد الإجتماعية والدولية في السلم والحرب، وقواعد الحكم مثل(أحكام الصيام والصلاة والزكاة والنكاح والطلاق والبيوع والكفارات)لأن الدولة الإسلامية تأسست بعد الهجرة وأصبحت دولة إسلامية لها شأن فاحتاجت لتشريعات لتسير الحياة في مجتمعهم  
٢) دعوة ومخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى لنبذ عقيدتهم المحرفة بعد إقامة الدلائل على بطلانها وتحريفها مع عرض تاريخهم السيئ مع الانبياء وكشف كيدهم ومؤامرتهم على الإسلام والمسلمين ، وبيان تحريفهم ( فيليبويغن) لكتاب الله وتجنبهم عن الحق، واختلافهم من بعد ما جاءهم من العلم بغيا.من عند انفسهم  
٣) تحليل نفسية المنافقين وإزاحة(ممبواغ) الستار عن خباياهم (رهسيا)وبيان خطرهم على الدين.  
٤) طول السور المدنية والآيات في أسلوب يقرر الشريعة ويوضح مراميها (كهندق)وأهدافها لاشتمالها على أمور تقتضى البطء والإطناب لأن أهل المدينة مهينين لتلقى القرآن وتشوقهم لنزول القرآن  
لكن نقول هذه الضوابط علامات أغلبية لاحتمية كما أن ذلك في المكي لأنه يوجد في السور المكية بعض علامات ما في السور المدنية من العلامات. نقول، لكن هذا قليل وبالعكس.

### عدد السور المكية والمدنية: أقرب إلى الصحة ما قيل في تعداد السور المكية والمدنية

أن المدني عشرون سورة(البقرة)آل عمران/النساء/المائدة/الأنفال/التوبة/النور/الأحزاب/محمد/الفتح/ الحجرات  
/الحديد/المجادلة/الحشر/المتحنة/الجمعة/المنافقون/الطلاق/التحريم /النصر

وأن المختلف فيه بين المدني والمكي اثنا عشر سورة(الفاتحة/الرعد/الرحمن/الصف/التغابن/المطففين  
/القدر/البينة/الزلزلة/الإخلاص/الفلق/الناس)

وأن ما سوى ذلك من السور فهي سور مكية. وهو إثنان وثمانون سورة. إذن، فيكون مجموع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة.